

كقوله في قصة ابراهيم صلي الله عليه وسلم فلما جئ
عليه الليل الاية وفي لوط بقوله فاسر باهل يقطع
من الليل وفي موسى ووعده ناسي ثلاثين ليلة وثلاثين
ليلا وابره باخراج قومه ليلا انتهى **ومن هنا اختلف**
في التفضيل بين الليل والنهار وصنف فيه بعضهم
كتبا فخرج الليل بوجوه منها ما تقدم انفا ومما لم يسته
النهار اي تقدمه في الحق وفيه ساعة الاجابة كما تقدم
وهي في كل الليالي بخلاف الايام ففي منها في يوم الجمعة
قطر **وربح النهار** بوجوه منها قوله صلي الله عليه وسلم
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفه او يوم الجمعة
لكن رويان هذا بالنسبة للايام لا الليالي ويان
ليلة القدر خير من الف شهر وقد دخل في هذه
الليلة اربعة الاف جمعة قلت ومن اعظم الادلة
الناطقة للنزاع الداله على تفضيل الليل وقوع روية
الله تعالى يقال فيه للنبي صلي الله عليه وسلم ليلة
الاسرا وتزول القرآن فيه كما يدل عليه قوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر الاية والله اعلم **قال**
ابو امامة بن النخاس رحمه الله تعالى ليلة الاسرا
افضل من ليلة القدر في حق النبي صلي الله عليه وسلم
وليلة القدر افضل في حق الامة لانها لهم خير من
عمل اكثر من ثمانين سنة ممن كان قبلهم واما

ليلة

ليلة الاسرا فلم يات في ارجحية العمل فيها حديث
صحيح ولا صنفين ولذلك لم يبينها النبي صلي الله عليه
وسلم **وقول** الامام البلقيني رحمه الله في قصيدة التي
مدح بها النبي صلي الله عليه وسلم اولا كروية في ليلة
حينما فضلت ليالي القدر الرب زمانك يوخذ منه ان ليلة
الاسرا افضل من ليلة القدر ولعل الحكمة في ذلك كما
قاله في الاصطفا اشتغالها على رويته التي هي افضل
من كل شيء ولذا لم يجعلها ثوابا عن عمل من الاعمال
مطلقا بل من بها على عباده المؤمنين يوم القيامة
تفضل الله تعالى انزلي وهذا مما يؤيد ما قد سناه انفا
في تفضيل الليل **لكن** يبقى النظر في تحرير محل النزاع
وقد حذر بعضهم كما وجد بخط الحافظ بن جرير عن
الهندي الحافظ فقال ان كان المراد ان ليلة الاسرا
وتظايرها من كل عام افضل من ليلة القدر بحيث يكون
قبامها والدعا فيها افضل من ليلة القدر فهذا باطل
لما يقوله احد من المسلمين وهو معلوم الفساد بالاضطرار
وان اراد الليلة المعينة التي اسري فيها بالنبي صلي
الله عليه وسلم وحصل له فيها ما لم يحصل له في
غيرها من غير ان يشرع تخصيصها بقيام ولا عبادة
فهذا صحيح ان قام دليل على ان الله تعالى عليه عليه ليلة
الاسرا كان اعظم من انعامه عليه بانزال القرآن ليلة